مأساة «سيندي» في العراق تحول كروفورد لساحة مواجهة

اعتقالات تطول المؤيدين والمعارضين للحرب

بوش يطالب بمزيد من التضحيات رغم الخسائر

■ كروفورد (تكساس) ـ وكالات: ازداد التوتر في كروفورد بلدة الرئيس الاميركي جورج بوش الاصلية في ولاية تكساس، وتحولت الى ساحة مواجهة حقيقية بعد أن تدفقت اعداد من مؤيديه لمواجهة المحتجين على الحرب على العراق الذين يقيمون مخيما على ابواب مزرعته في البلدة الصغيرة، ونظمت احتجاجات واحتجاجات مضادة طوال أمس ورفع الجانبان الاعلام الاميركية وارتدوا الوانه الحمراء والبيضاء والزرقاء واتفق الجميع على أهمية مساندة القوات التي تقاتل على بعد آلاف الاميال في العراق. وتردد اسمان على كل شفة ولسان في كروفورد اسم سيندي شيهان المعارضة للحرب على العراق والتي قتل ابنها كيسي هناك في القتال في ابريل ٢٠٠٤، وغاري كوالز الذي قتل ابنه لويس في العراق والذي اكد مرارا معارضته لاستخدام مؤيدي شيهان في احتجاجاتهم صليبا ابيض كتب عليه اسم ابنه القتيل، فيما دعا بوش في خطابه الاذاعي الاسبوعي الى الصبر على العملية الدستورية في العراق، واكد ان جهودنا في العراق وفي الشرق الاوسط الكبير ستتطلب مزيدا من الوقت ومزيدا من التضحية ومن التصميم. وعقد مؤيدو شيهان المتمركزون في مخيم كيسي في البلدة التي يبلغ عدد سكانها ٧٠٥ اشخاص، تجمعا سلميا عند الظهر، فيما نظم المحتجون المؤيدون لبوش والذين اقاموا معسكرا مؤقتا اطلقوا عليه اسم حصن كوالز وسط كروفورد، مسيرة ظهر أمس فيما تقيم سيندي في خيمة خارج مزرعة بوش مع بعض أسر الجنود ومؤيدين آخرين للمطالبة بعقد اجتماع آخر مع الرئيس الاميركي للضغط من اجل سرعة انسحاب القوات من العراق. وقالت: اعلم ان حركة كامب كيسي ستضع نهاية للحرب في العراق. وتساءلت شيهان: كم جندي آخر (انت) مستعد للتضحية بهم قبل ان تقول.. كفى.. كم جندي نحن مستعدون للتضحية بهم من اجل اكاذيب وخداع وهتفت الجموع وراءها ولا فرد آخر. وتعتزم سيندي الانضمام الى جولة بحافلة تستمر ثلاثة اسابيع تبدأ في وقت لاحق هذا الاسبوع لابلاغ رسالتها الى المشرعين. وفي احتجاج ضد سيندي شيهان ازال اباء عدد من الجنود الذين قتلوا في العراق اسماء ابنائهم وصورهم من موقع رمزي لمقبرة اقامه معارضو الحرب، وفي احدى لحظات الحماس انقض اعضاء في الجماعة المؤيدة لبوش على ما ظنوا خطأ انهم جماعة من معارضي الحرب وانهالوا عليهم بالسب والتهديد ومزقوا لافتاتهم. واسرع ضابط شرطة بابعاد المجموعة الى منطقة امنة.

وقال جون روبلفيسكي البالغ من العمر ٥٣ عاما عن ابنه الذي قتل العام الماضي في العراق: نحن لا نريد بأي شكل من الاشكال ان يرتبط اسمه بما يجري هنا.. انه اهانة له. وقال ديب ماير من ساوث بيند بولاية انديانا والذي قتل ابن زوجته في الحرب عام ٢٠٠٣: لا نشعر ان سيندي شيهان والاشخاص الذين معها يدعمون القوات. وأضاف: ان القوات في حاجة لان تسمع أننا ندعمها ونؤيد مهمتها واننا ممتنون لتضحياتها. وعندما سئل عن المدة التي يتعين أن تبقاها القوات في العراق قال ماير: سيبقون هناك مابقيت هناك حاجة لبقائهم والى أن تنجز المهمة وهذا ما يجب أن يكون. وقالت أم قتل ابنها في العراق وتدعى ام.جي. كيسترسون: ان احتجاج شيهان أثار غضبها وجاءت مع زوجها الى تكساس لدعم بوش. واضافت نحن... هنا لتقديم الدعم ولكي ننهض ونقول اننا فخورون برئيسنا. وقتل ابنها ايريك وهو طيار مروحية في العراق عام ٢٠٠٣. واتهم هوارد كالوجيان منظم المسيرة المؤيدة للحرب سيندي شيهان باعطاء الامل والتشجيع للاعداء. وهتف الحشد الذي قال المنظمون انه ضم اكثر من ثلاثة آلاف لكن بدا انه يضم نحو ١٥٠٠: سيندي.. عودي الى بيتك وشبهوها بجين فوندا التي لقبت هانوي جين بعد قيامها بزيارة موقع فيتنامي شمالي عام ١٩٧٢. وكتب على احدى اللافتات (سيندي مثل هانوي جين). واعلن مسؤول في الشرطة اعتقال بعض المحتجين لارتكابهم تصرفات مخالفة للنظام. وقال الكابتن كينيف فانيك من الشرطة ان الاعتقالات جرت بسبب استخدام المحتجين لغة غير لائقة وان المعتقلين يواجهون غرامات قد تصل الى ٥٠٠ دولار ■

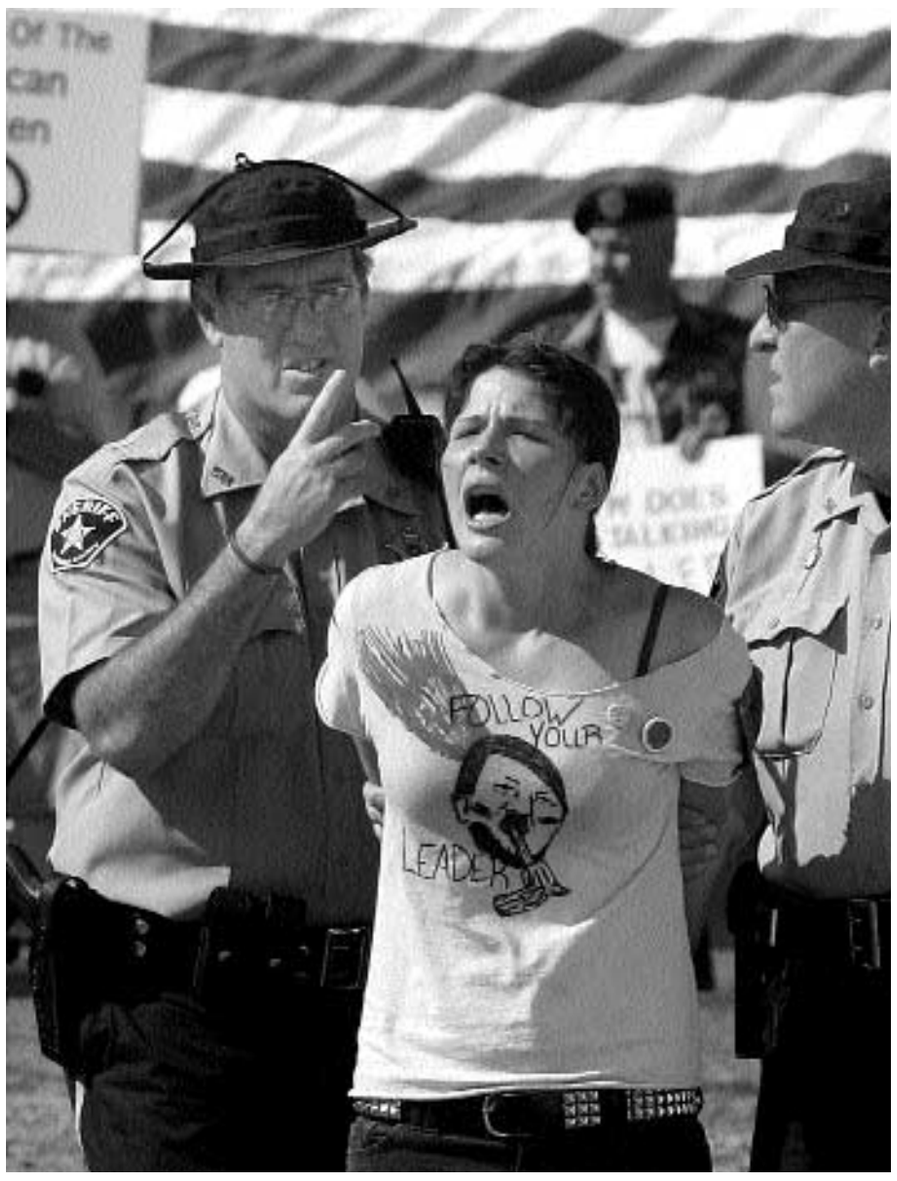

■ شرطيان يعتقلان معارضة للحرب على العراق قرب مزرعة بوش في كراوفورد بتكساس امس الاول وقد ارتدت قميصا عليه صورة هتلر وعبارة تقول: «اتبع خطى قائدك». (أ.ف.ب)

قبل أحداث لندن بعام

«الخارجية البريطانية» حذرت بلير من أن حرب العراق ستعزز الإرهاب

■ لندن ـ أ.ف.ب: تلقى رئيس الوزراء البريطاني توني بلير قبل سنة من اعتداءات لندن تحذيرا مفاده ان الحرب على العراق قد تعزز نشاط المتطرفين في بريطانيا. ونشرت صحيفة (الأوبزرفر) في عددها الصادر أمس رسالة بعثها امين السر الدائم لدى وزارة الخارجية الى امين سر رئاسة الحكومة بتاريخ ١٨ مايو ٢٠٠٤ يرد فيها تحذيرا بأن السياسة الخارجية البريطانية هي موضوع يتردد بين أفراد الجالية المسلمة لا سيما في ما يتعلق بعملية السلام والعراق. ونقلت الصحيفة ما ورد في الرسالة بأن السياسة الخارجية البريطانية ووقعها السلبي على المسلمين بشكل عام يساهمان بشكل كبير الى خلق شعور بالغضب والعجز لا سيما في اوساط الشباب المسلمين البريطانيين. ويضيف نص الرسالة: ان هذا الشعور يؤدي دورا رئيسيا في استقطاب المنظمات المتطرفة (للشباب).

وتظهر وثيقة ارسلت الى جانب الرسالة ان بعض المسلمين ينظرون الى بريطانيا كـ(بلد صليبي) تماما كالولايات المتحدة، وأيضا كهدف محتمل بعد مشاركتها في اجتياح العراق. ويضيف النص: ان البغض الذي يشعر به المسلمون تجاه الغرب هو اليوم اقوى من اي وقت مضى. وحتى لو كنا في صدد الانتقال من مرحلة الصراع الى مرحلة اعادة الاعمار (في العراق)، فلا يبدو ان هذا الشعور سيصبح اقل حدة. وحتى عشية اعتداءات السابع من يوليو، ظل توني بلير ينفي ان يكون الوجود العسكري البريطاني في العراق يجعل بريطانيا اكثر عرضة للارهاب، مشددا على ان هذا ليس الا حجة يتذرع بها المتطرفون الاسلاميون لاقتراف جرائم. ونفذ اربعة بريطانيين هجمات انتحارية في السابع من يوليو استهدفت قطار الانفاق وحافلة في لندن. وثلاثة من بينهم من اصل باكستاني ولدوا في بريطاني والرابع جاميكي يحمل الجنسية البريطانية. وبريطانيا التي شاركت في اجتياح العراق في مارس ٢٠٠٣ الى جانب الولايات المتحدة لها اكثر من ٧٠٠٠ عسكري في العراق حيث اودى الصراع بحياة ٩٢ جندي بريطاني ■

إجراءات أردنية مشددة على حدوده مع العراق

■ عمّان ـ أ.ش.أ: كشفت مصادر حكومية أردنية مطلعة انه تم اتخاذ اجراءات جديدة بشأن التشديد على حركة الدخول والخروج للحدود الاردنية عبر العراق . وأضافت المصادر ذاتها في تصريحات لصحيفة (العرب اليوم) الأردنية أمس أنه يتم حوسبة المركبات والشاحنات المحملة بالبضائع والفارغة بعد ان كانت مقتصرة على السيارات الخصوصية من خلال تسجيل جميع المعلومات حول الاشخاص والسائقين الداخلين لحدود الكرامة للمعرفة اكثر عنهم والرجوع اليهم في أي وقت. وأشار المصدر الى انه يتم كذلك فصل الشاحنات العراقية عن الاردنية لتعيين منفذ خاص لكل منهما للتفتيش الدقيق عليها والكشف السريع عن جميع محاولات التهريب لمختلف انواعها، اضافة الى تركيب وحدات مراقبة على الشاحنات في الحدود ووضع متاريس على مدار الساعة ■

موسى: اللعب على الطائفية بالعراق وصفة شريرة

■ القاهرة ـ كونا : أكد عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية أمس أن أي نزوع نحو الطائفية يضر بمستقبل العراق ، داعيا الى ان ينأى العراقيون عن مثل هذه الأحاديث . وقال موسى في تصريح للصحفيين: ان الحديث عن شيعة وسنة وأكراد في العراق هو حديث يريد الشر للعراق ، مضيفا أن تلك وصفة شريرة . واضاف: أنني أرفض الحديث عن العراق على أساس طائفي أو عرقي ، وأن هذه التسميات تلحق الضرر الكبير بالعراق ومستقبله . وقال موسى: أن الحديث عن أكراد وسنة وشيعة في العراق هو خطأ أساسي وهذا لا يعنى ديمقراطية أو فيدرالية ولا مستقبل هادئ لها في العراق . وشدد موسى على أن العراق لكل العراقيين ، والمواطنة أساسها أن تكون عراقيا والعراق هويته عربية مضيفا أن ٨٠ بالمائة من الشعب العراقي عربي .ونبه موسى الى أن أى التفاف حول هذا نتائجه ستكون سلبية وأن الحديث عن الطوائف والأعراق والاختلاف بينها واللعب عليها يجعل الشر يحيق بالعراق ■

مقتل ١١ عراقيا في بغداد والموصل وسامراء

■ بغداد ـ وكالات: لقى ١١ عراقيا مصرعهم بينهم اربعة من رجال الشرطة وموظفة تعمل في مديرية المرور العامة في هجمات في بغداد والموصل وسامراء أمس، فيما اندلعت مواجهات عنيفة بين مسلحين والقوات الأميركية والعراقية في منطقة الغزالية غرب العاصمة العراقية بغداد، الأمر الذي دفع القوات الأميركية والعراقية إلى محاصرة المنطقة، وإغلاق كافة المنافذ المؤدية إليها. في الوقت الذي اعتقلت فيه قوة مشتركة من الجيش العراقي والاميركي ١١ شخصا مشتبه بهم خلال عملية مداهمة في مدينة الخالص فقد قال مصدر في وزارة الدفاع العراقية طلب عدم الكشف عن هويته ان مسلحين مجهولين فتحوا النار على اثنين من افراد الشرطة العراقية اثناء استراحتهما قرب منزلهما في منطقة حي الجهاد غرب بغداد. واضاف: ان رجلي الشرطة كانا بملابسهما المدنية عند وقوع الهجوم.

من جهة اخرى، قال المصدر نفسه ان موظفة تعمل في مديرية المرور العامة قتلت برصاص مجموعة مسلحة في منطقة البياع جنوب بغداد. واضاف: ان مسلحين مجهولين فتحوا النار على سيارة الموظفة في مديرية المرور العامة ميران علي التي قتلت على الفور.

من جانبه، اكد مصدر في وزارة الداخلية العراقية مقتل اثنين من رجال الشرطة في هجوم مسلح غرب بغداد. وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته ان اثنين من عناصر الشرطة قتلا عندما فتح مسلحون مجهولون النار على دوريتهما بالقرب من السوق المركزي في حي الخضراء غرب بغداد.

وفي منطقة الدورة جنوب بغداد، فتح مسلحون النار على مجموعة من المدنيين مما ادى الى مقتل شخص واصابة اخر، حسبما افاد مصدر في وزارة الداخلية. وفي الموصل (٣٧٠ كلم شمال بغداد)، اكد النقيب حازم محمد مقتل مدنيين واصابة اثنين آخرين في انفجار سيارة مفخخة لدى مرور دورية للشرطة العراقية في حي الضباط وسط المدينة. من جانب اخر، قتل جندي عراقي باطلاق نار من جانب مسلحين مجهولين في وسط مدينة سامراء (١٢٠ كلم شمال بغداد)، حسبما افاد النقيب سلام هادي في الجيش العراقي.

وفتح مسلحون ملثمون النار على عراقي كان في داخل محله في وسط سامراء وقتلوه من دون ان تعرف الاسباب، حسبما افاد النقيب اكرام كامل من الشرطة العراقية.

وفي منطقة الاسحاقي (١٠٠ كلم شمال بغداد)، قتل سائق شاحنة كان ينقل مواد للجيش الاميركي ضمن قافلة عندما فتح مسلحون مجهولون النار على القافلة، حسبما افاد النقيب عمر سالم من الشرطة العراقية ■

■ عراقي يبكي لدى احضار جثتي اثنين من اقاربه الى المستشفى العمومي في بعقوبة بعد مقتلهما بالرصاص اثناء مشاهدة مباراة لكرة القدم بالتليفزيون (أ.ف.ب)